**المهارات الاجتماعية**

**أ.د. دخيل بن عبدالله الدخيل الله**

**\*\*\*\*\***

**التعريف بالكتاب**

* **عنوان الكتاب :**

. سلسلة كتب " المهارات الاجتماعية " , وتتألف من :

**.** الكتاب الأول **( 1 ) :** المهارات الاجتماعية ( المفهوم والوحدات والمحددات ).

**.** الكتاب الثاني **( 2 ) :** المهارات الاجتماعية ( تدريب وتمارين ومناهج تقييم ).

**.** الكتاب الثالث **( 3 ) :** تعليم وتدريس المهارات الاجتماعية والقيم في المدارس.

* **الهدف من السلسلة** : تهدف السلسلة إلى التعريف بالمهارات الاجتماعية : مفهوم ومكونات ومحددات , وما يرتبط بها من تدريبات وتمارين ومناهج تدريب و طرق تقييم . فضلا عن تعليم وتدريس هذا النوع من المهارات بالمدارس . وتتألف سلسلة كتب المهارات من ثلاثة كتب , كل كتاب يضم عددا من الفصول , وذلك وفق الترتيب التالي :

• **الكتاب الأول** ( **1** ) : المهارات الاجتماعية ( **المفهوم والوحدات والمحددات** ) . ويشتمل على عرض نظري لمفهوم المهارات الاجتماعية في أنماطها ومحدداتها المختلفة وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية. إذ يجد القارئ في الفصل " **الأول والثاني** " من الكتاب تعريفاً للمهارة الاجتماعية وما تنطوي عليه من وحدات أو مكونات وما يحكمها من متغيرات كمحددات لها. وما يميزها كمظهر مهاري لسلوك الفرد الاجتماعي. وعلاقة ذلك بمدى كفاءة الفرد في تصرفاته خلال تفاعله مع الآخرين. وتحديد لمفهوم الكفاءة الاجتماعية والعناصر المكونة لها, وموقع المهارات الاجتماعية في منظومة الكفاءة الاجتماعية , والأنماط المختلفة للمهارات الاجتماعية . وتناول الفصل " **الثالث** " التعريف بالمهارات الاجتماعية الرئيسة بدءاً من تحديد المفهوم لكل مهارة وأبعاد كل مهارة ومظاهرها أو العناصر المركبة لها ومحدداتها كمهارة منفردة بذاتها ومطلب لاكتساب غيرها من المهارات. والمهارات الرئيسة التي عرض لها هذا الفصل, هي مهارات : 1) **التوكيد**, 2) **التواصل بنوعيه**, 3) **التعاطف**, 4) **حل المشكلات**.

• **الكتاب الثاني** ( **2** ) : المهارات الاجتماعية ( **تدريب وتمارين ومناهج تقييم** ) . تضمن الفصل " **الأول** " منه تعريفا بأهمية التدريب على المهارات ومراحل اكتساب المهارة وخصائص ومطالب كل مرحلة من مراحل الاكتساب للمهارة كشرط لازم لاكتساب المهارة . كما تضمن الفصل عرضا لمناهج وطرق التدريب على المهارة , من ذلك : 1) القصص والسير الذاتية , 2) الترديد والممارسة , 3) الحوار البناء , 4) المناقشة الجماعية , 5) اللعب , 6) التعليم التعاوني , 7) الاقتداء والنمذجة , 8) التعبير الفني , 9) الانعكاس على الذات وصياغة الأهداف , 10) الوعي بالذات وانتظام الذات , التدريب والتحكيم . كذا تضمن الفصل أمثلة تطبيقية لاستخدام مناهج وبرامج التدريب . في حين اشتمل الفصل " **الثاني**  " على عرض لتدريبات وتمرينات على المكونات الرئيسة للمهارات الاجتماعية , ( التوكيد والتواصل والتعاطف وحل المشكلات ) مصحوبا بتعريف بمؤشرات اكتساب المهارة ومطالب التدريب عليها . وجاء عرض التمارين الخاصة بالتدريب على المهارات على نحو يأخذ في الاعتبار ترتيب المهارات وفقاً لموقعها في منظومة المهارات في علاقتها بالأخرى كأساس لها. وروعي عند عرض التمارين الترتيب في العرض بحيث يعكس الترتيب علاقة كل تمرين بالآخر من حيث: 1) **أهميته في اكتساب المهارة**, 2) ومدى **مساهمته في إتمام التدريب على المهارة**. وفي بعض المواقف, روعي عند العرض تعيين الفئة المستهدفة بالتدريب كأفراد أو جماعة. عدا عرض بعض التمارين التي تمثل مطالب لإتقان تمارين أخرى , كما هي الحال مع تمارين حل المشكلات. فالتمارين المرتبطة بمهارة حل المشكلات تضمنت تمارين **فردية** وأخرى **جماعية** وتمارين رئيسة وأخرى متفرعة عن الرئيسة. فالتدريب يكون عاماً على خطوات حل المشكلة. ويأتي في سياق هذا التدريب العام تمارين فرعية تتعلق بالتدرب على **تكنيكات** تمكن من حل المشكلات كتكنيك " **العصف الذهني**" وتكنيك " **ما ليس من المشكلة** " وتكنيك " **المعاضد والمضاد** " من الحلول المقترحة. وختم الفصل بعرض لبعض التكنيكات والتوجيهات الخاصة بالتدريب على المكونات للمهارات . وينتهي الكتاب بالفصل " **الثالث** " , حيث عرض فيه بإيجاز لاتجاهات تقييم المهارات والمناهج المختلفة في تقييم اكتساب المهارات الاجتماعية , من ذلك مثلا : 1) التقارير الذاتية, 2) اختبارات تمثيل الأدوار، 3) الملاحظة شبه الطبيعية، 4) التقدير من قبل أشخاص مهمين. وتخلل العرض خصائص كل منهج وكيفية استخدامه وفاعليته في التدريب على مهارة دون أخرى , وعلاقته بالمناهج الأخرى بانفراد أو تداخل , وعرض لنماذج من مقاييس كل مهارة.

• **الكتاب الثالث** ( **3** ) : **تعليم وتدريس المهارات الاجتماعية والقيم في المدارس** . اختتم المؤلف هذه السلسلة من الكتب بالتعريف بالمهارات الاجتماعية والقيم في المجال المدرسي ( **مفهوم** و **تطبيق** ) , والأساس الذي تقوم عليه الحاجة لتعليم المهارات والقيم , وما يلزم مراعاته عند تبني أي منهج لتدريس المهارات الاجتماعية والقيم في الأوساط المدرسية . إذ استهل المؤلف الكتاب بتحديد مفهوم وأنماط المهارات الاجتماعية وأهمية تعلمها وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية بالبيت والمدرسة والحاجة لتعلمها ومطالب تعلمها والمناهج والطرق المختلفة في تعليم وتدريس المهارات الاجتماعية في الوسط المدرسي وخصائص كل منهج ومطالبه , ( **الجزء الأول** ) , وناقش في ( **الجزء الثاني** ) منه تعليم وتدريس القيم , بدءا بتعريف القيم والحاجة لتدريسها والهدف من تدريسها , مرورا بالأطرالنظرية في تدريسها ومناهج تدريسها , ( **الجزء الثاني** ) . واختتم الكتاب بتمارين في تدريس **المهارات** وأخرى في تدريس **القيم** , وتطبيقات في تدريس المهارات والقيم . فضلا عن عرض موجزلمناهج التدريب ومناهج التقييم للمهارات وأساليب التقييم للقيم , ( **الجزء الثالث** ) .

وعموما, تضمن كل فصل من فصول الكتب الثلاثة جداول تحوي ملخصات لأبرز الأفكار و المفاهيم التي ورد ذكرها في ذلك الفصل أو نوافذ احتوت على معلومات إضافية حول موضوعات الفصل من قبيل الزيادة أو التوضيح , مدعومة أحياناً بأشكال ورسومات وصور. عدا ما تضمنته قائمة المراجع والمصادر من معلومات قد تسهل على المستفيد من محتوى الكتاب (مدرسين و طلاب أو موظفين وعاملين) الوصول إلى المزيد من الحقائق والمعلومات حول المهارات الاجتماعية على مستوى التنظير والتطبيق.

* **الجهات والمرافق المستفيدة من محتوى الكتاب**

**--------------------------------------------**

يتعامل محتوى الكتاب مع سلوك البشر فرادى أو مجتمعين و مناهج وطرق تطويره و تحسينه ليكون أكثر فاعلية عند تعامل الفرد مع الذات أو الآخرين . ومن ثم فإن المستفيدين منه كثر على المستوى الشخصي وعلى المستوى المؤسسي . إذ يتوقع المؤلف أن يستفيد منه كل فرد وفي كل موقع من مواقع الحياة . فائدة تعينه على حسن التصرف مع ذاته وغيره بما يمكنه من بلوغ أهدافه وقضاء حاجاته بشكل فاعل ومرض له ولغيره . هذا من ناحية ومن ناحية أخرى , هنالك العديد من المؤسسات التي يمكن لها الاستفادة من محتويات هذا الكتاب , من ذلك على سبيل المثال لا الحصر :

1. **الجامعات** و**الكليات** : تدريس المهارات والتدريب عليها يدخل في سياق العديد من المقررات في كثير من التخصصات كتعديل السلوك والصحة النفسية في علم النفس والعلاج النفسي والاتصال والتواصل مع طلاب العلاقات العامة والإعلام والخدمة الاجتماعية والسياسة والحقوق والقانون . فضلا عن أن عددا من الجامعات قد أولت مسألة المهارات اهتمامها فأنشأت **" عمادات خاصة** " بها تقدم الكثير من البرامج والدورات في مهارات التفاعل والتواصل لأعضاء هيئة التدريس فيها , كما هي الحال مع جامعة الملك سعود . ويعد مثل هذا الكتاب كتابا مرجعيا لبرامجها . كما أن عمادات السنة التحضيرية في معظم الجامعات السعودية تقدم برامج مماثلة في المهارات للمستجد من الطلاب . يشتمل الكتاب الحالي على كثير منها .
2. **المدارس والمعاهد** : لقد أفرد المؤلف فصلا كاملا عن مناهج ومطالب تدريس المهارات الاجتماعية في المدارس . وجدير بالذكرأن تدريس المهارات والتدريب عليها غدا منحا جديدا في التربية والتعليم . يقوم على فكرة تهذيب سلوك الطلاب وتطويره بما يمكن الطلاب من التكيف السليم مع ما استجد من مطالب الحياة في هذا العصر. ويعرف هذا التوجه في التربية والتعليم " بالتعليم الانفعالي – الاجتماعي ".
3. **مراكز التدريب والتطوير للقوى البشرية** : تعنى مثل هذه المراكز بتطوير مهارات الأفراد بما يمكنهم من سلامة الأداء في أوساط العمل وحسن الاستثمار لمكامن القوة في شخصياتهم . وقد انتشرت مثل هذه المراكز في العديد من المناطق والمدن . ويعتبر الكتاب بالنسبة له مرجعا حتى أتى على الكثير من المهارات المطلوبة لتطوير كفاءة الأفراد وكيفية التدريب عليها .
4. **الإرشاد والتوجيه والعلاج النفسي** : من المبادئ التي يقوم عليها الإرشاد والتوجيه وكذلك العلاج النفسي تعديل السلوك . واكتساب المهارات والتدريب عليها تمثل مناهج في تعديل السلوك . لذا نتوقع أن المرشدين والمعالجين يستفيدون من محتوى هذا الكتاب .
5. **الأفراد والجماعات** : يقدم الكتاب في محتواه الحالي قيمة لكل قارئ يقتنيه حيث يعرفه بالطرق المختلفة لتطوير وتنمية سلوكه بشكل مهاري . يمكنه من بلوغ أهدافه وحسن الاستثمارلكوامنه وقدراته . فضلا عن أن كثير من المفاهيم التى تضمنها محتوى الكتاب مفيدة لأي مدير إدارة في تطويرأساليب العمل في إدارته عن طريق الاستثمارالأمثل لقدرات العاملين فيها في شكل جماعات , كما هي الحال عند التصدي لحل مشكلات العمل واتخاذ القرار , وفض ما يقع بين العاملين من صراع .

أسأل الله أن يكون فيه نفع للجميع . والسلام .

المؤلف

أ.د. دخيل بن عبدالله الدخيل الله

الرياض